Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليلى وورد. وهكذا كانت النزعة الصوفية التى نلمسها فى مسرحية شوقى وافدة من الأدب الفارسى.

ودليل رابع على تأثر أحمد شوقى فى مسرحيته «مجنون ليلى» بمنظومة نظامى الفارسية ماثل فى خاتمة المسرحية، فقد أشارت معظم الروايات العربية القديمة بأن نهاية القصة قد تمثلت فى ضعف شديد وهزال مضن عضال أصاب قيسا نتيجة لزهده فى الطعام، ثم مالبث أن أسلم الروح وحيدا، حتى عثر أحد شيوخ بنى مرة على جثته ميتا فى واد كثير الحجارة، فاحتمله أهله وغسلوه وكفنوه ودفنوه. وكانت جنازته أحر جنازة، إذ لم تبق فتاة فى الحى إلا وخرجت حاسرة الرأس مولولة، كما اجتمع فتيان الحى يبكون عليه أحر بكاء، ثم وفدت وفود القبائل معزية مواسية، وكان من بين الوفود وفد من حى ليلى. وقد رأس الوفد والدها، وكان أشد المعزين جزعا وبكاء، وهو يقول: «ما علمنا أن الأمر يبلغ كل هذا، ولكننى كنت امرءا عربيا أخاف من العار وقبح الأحدوثة ما يخافه مثلى، وهكذا زوجتها وخرجت عن يدى، ولو علمت أن أمره يجرى على هذا ما أخرجتها عن يده، ولاحتملت ما كان على فى ذلك».

أما خاتمة القصة كما جاءت فى منظومة ليلى والمجنون الفارسية لنظامى الكنجوى، فتتمثل فى وفاة زوج ليلى، ثم احتجاب ليلى طيلة مدة الحداد كما تقضى بذلك التقاليد وقد كان هذا الاحتجاب حائلا دون لقاء قيس مما عجل باعتلال صحتها، وعندما دنا موعد رحيلها طلبت من أمها أن تخبر قيسا بعد أن تلفظ أنفاسها: «بأنها أخلصت فى عشقها له وقدمت روحها قربانا لهذا العشق».. والآن وهى خلف حجب التراب تتألم حنينا إليه، لذا فإنها تقف فى الطريق ترقب مقدمه، وستظل واقفة حتى يلحق بها. وما أن علم قيس بوفاتها سارع نحو قبرها، وظل